

تفسير السعدي

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ^ط وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ^ج ذَلِكَمُ
وَصَّاءُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

ولما بين كثيرا من الأوامر الكبار، والشرائع المهمة، أشار إليها وإلى ما هو أعم منها فقال: {

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا { أي: هذه الأحكام وما أشبهها، مما بينه الله في كتابه،

ووضحه لعباده، صراط الله الموصل إليه، وإلى دار كرامته، المعتدل السهل المختصر. }

فَاتَّبِعُوهُ { لتنالوا الفوز والفلاح، وتدرخوا الآمال والأفراح. { وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ { أي:

الطرق المخالفة لهذا الطريق { فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ { أي: تضلوا عنه وتفرقوا يمينا

وشمالا، فإذا ضللتكم عن الصراط المستقيم، فليس ثم إلا طرق توصل إلى الجحيم. }

ذَلِكَمُ وَاكْتُمُ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ { فإنكم إذا قمتم بما بينه الله لكم وعملا صرتم من

المتقين، وعباد الله المفلحين، ووجد الصراط وأضافه إليه لأنه سبيل واحد موصل إليه،

والله هو المعين للسالكين على سلوكه.